تواجد الهكسوس
فى الواحة البحرية والقضاء عليه
(١٦٢٠ . ١٥٦٠ق . م)

دكتور/ وفدي أبو النضر
المدرس بقسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة دمنهور

ملخص باللغة العربية

تواجد الهكسوس فى الواحة البحرية والقضاء عليه

(١٦٢٠ . ١٥٦٠ق . م)

على الرغم من تعدد الدراسات التى تعرضت لتاريخ الهكسوس وفترة تواجدهم فى مصر[١] فان هناك عديدًا من جوانب هذا الموضوع لاتزال يكتنفها الغموض فى هذه الفترة، وتفرض علينا الاسكتشافات الحديثة ونتائج الحفائر إعادة النظر فى بعض المشكلات المتعلقة بذلك العصر.ومن هذا المنطلق يتعرض هذا البحث لإحدى النقاط التى لم تحظ باهتمام الباحثين المهتمين بدراسة فترة تواجد الهكسوس فى مصر، وهى مشكلة تواجدهم فى الواحة البحرية[٢] وقضاء الملك كامس على هذا التواجد، وسوف تعتمد معالجة هذه المشكلة على المكتشفات الحديثة من نتائج الحفائر فى الواحات، وقلاع الضبعة، وكذلك إعادة النظر فى نص الملك كامس الذي يسرد فيه تدميره للواحة البحرية ،وهو النص الوارد على لوحة كارنارفون[٣] ولوحة كامس الثانية.[٤]

Summary

The presence of Hyksos in Bahariyah Oasis and eliminating them(1560-1620 B.C).

Though a lot of research has been done on the Hyksos' period and their presence in Egypt, some aspects of this issue are still ambiguous. So, this research-paper is devoted to the presence of Hyksos in Bahariyah Oasis and the role of King Kamose in eliminating them.This paper which depends on recent studies and interpretations of archeological sources concludes that that Oasis was a strategic centre for the Hyksos to control the trade routes in the Western Egyptian Sahara and impose their sovereignty and hegemony there.

أولا: تواجد الهكسوس فى الواحة البحرية:

انحصر الوضع السياسي فى مصر قرب نهاية عصر الأسرة السابعة عشرة فى انقسام السيطرة على البلاد ما بين المصريين والهكسوس؛ فالدلتا ومصر الوسطى حتى القوصية _ عاصمة المقاطعة الرابعة عشرة فى الوجه القبلى _ وقعتا تحت نفوذ الهكسوس[٥] ، فى حين أن مصر العليا وحتى جنوب القوصية كانتا تحت سيطرة الملك كامس[٦] ،وعلى الرغم من هذا الإنقسام ،فانه يبدو أن لكل طرف علاقات اقتصادية مع اللآخر[٧]، كما كان بعض حكام الأقاليم فى مصر الوسطى موالين للهكسوس ،والمؤشرات تتجه نحو تصنيف الواحة البحرية كإحدى المناطق الموالية للهكسوس[٨] والتى تقع تحت نفوذهم، فقد أسفرت الحفائر الحديثة التى أجرتها بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية فى الواحة البحرية ،عن الكشف عن عدة شواهد أثرية تشير إلى تواجد الهكسوس فى تلك الواحة[٩].

كشفت البعثة عن كميات كبيرة من المصنوعات الفخارية والخزفية بجوار مقبرة كاباتا [١٠] فى المكان المنحدر إلي باطن الأرض ،وحيث توجد هذه الكمية الخزفية بالقرب من عمليات الحفر القديمة ،والتي لم يعُلن عنها من قبل[١١] وتُعد دراسة هذه الكميات الخزفية حدثًا تاريخيًا كبيرًا، حيث وجدت في المقبرة بعض الخامات التي تحدد من خلالها تاريخ المكان الذي يرجع إلي العصر المتوسط الثاني، بالإضافة إلي وجود بعض التوابيت المصنعة من الحجارة يكسوها التراب وهي موجودة مع المصنوعات الخزفية . وقد اتضح أن هذه التوابيت مصنوعة بأياد مهرِة، خاصَة في صناعة أغطية التوابيت ،ومعظمها في حالة سليمة، كما تم العثور علي بعض المصنوعات معها . تم دراستها . ،وقد أثبتت الدراسة أن هذه التوابيت ترجع إلي نهاية العصر المتوسط الثاني[١٢].

ومن خلال دراسة هذه المقبرة وما بها من توابيت وهياكل وصناعات خزفية وفخارية، اتضح أنها ترجع إلي العصر المتوسط الثاني الفترة ما بين (١٦٢٠ . ١٥٦٠ق.م)[١٣] ،وطريقة البناء،والمحتويات الجنائزية . وهى عبارة عن نماذج لسفن، ودبابيس، وأوعية فخارية، وجرار كبيرة خاصة بالتخزين . مطابقه لمقابر الهكسوس فى قلاع الضبعه[١٤]،هذا بالاضافة إلى بعض الدبابيس المكتشفة فى قلاع الضبة مكتوب عليها كلمة "دجيسدجيس"[١٥].

من خلال ماسبق نستنتج أن واحة البحرية كانت قاعدة عسكرية ومركزًا تجاريًا مهمًا فى حقبة إحتلال الهكسوس، وهذا يتفق مع نصوص لوحة كامس التى ورد بها "أن الواحة البحرية ضمن المناطق الواقعة تحت سيطرة ونفوذ الهكسوس"[١٦].

ومن الجوانب ذات الشأن فى هذة الدراسة أنه عُثرعلى شواهد فخارية تُشير لتواجد نشاط الهكسوس على طريق فرشوط المؤد لواحة الخارجة خروجا من طيبة فى عصر الأسرة السابعة عشرة[١٧]، كما كشف كذلك عن أحد النقوش فى وادى الهول يمثل مديحًا وثناًء لحاكم طيبه الذى حقق انتصارًا على الأعداء الذين كان معظمهم من الهكسوس وبعض النوبيين المتحالفين معهم [١٨]، ويُرجح أن هذا الحاكم هو أنتيف الخامس المؤسس للأسرة السابعة عشرة[١٩] ،و يُؤكد هذا أن حكام الهكسوس أقاموا علاقات تجارية قوية مع كوش قبل تأسيس عاصمتهم (حوت وعرت – تل الضبعة) [٢٠] وقد استمرت هذة العلاقات حتى انقطعت على يدَى كامس[٢١]،و يوضح هذا أن طريق الواحات ناحية النوبة هو طريق معتاد للهكسوس وتحت سيطرتهم على أقل تقدير[٢٢]. ، الأمر الذى جعل كامس يتبع تكتيكًا إستراتيجيًا لإخراج الهكسوس من مصر ،ولكى يمنع أية محاولات للتحالف بين الهكسوس والكوشيين ،إذ إستعاد كل الحصون والقلاع المصرية فى الجنوب، كما قتل فى الغالب حاكم كوش أثناء تلك العملية[٢٣].

ثانيا: رسالة أبوفيس لحاكم كوش وتحديد الطريق الذي سلكه الرسول .

جمع الملك "كامس" جيشاً مكوناً من عدة فرق، وسار فى اتجاه الشمال وبدا حرب التحرير ضد الهكسوس بالسيطرة على مدينة ساكا [٢٤] المحالفة للهكسوس _ مدينة المعبود ست العبود الرئيسى. للهكسوس _ ، ثم تحرير "نفروسى" _ فى إقليم "الأشمونين" التى كانت حاكمها موالياً للهكسوس _ ليضمن تامين القوات من أى هجوم ياتى من الخلف[٢٥].الأمر الذى جعل أبو فيس يفقد السيطرة فى مصر الوسطى .لذا لجأ إلى إرسال رسالة مكتوبة إلى الحاكم الجديد فى كوش . [٢٦]، ويشير السطران السادس والعشرون والسابع والعشرون من لوحة كامس الثانية إلى هذه الرسالة[٢٧] :

mAA.n.f hb.i hb.n.f Saa r kSi r wxA nxw.f kfa.n.i sy Hr wAt n di.i spr.s[28]

"عندما استشعر نسيم العار أرسل رسالة إلي كوش ليستدعي حليفه لكني احتجزتها في الطريق قبل أن تصل إلي غرضها" .

يبدو أن أبو فيس الذى اعتبر نفسه الوريث الشرعى لحكام الدولة الوسطى و حاكمًا مطلقًا لرعاياه النوبيين كان غافلًا تمامًا عما آلت إليه حالة القوة العسكرية النوبية من ضعف واختزال على يد كامس[٢٩] الذى اصبح قادرًا على الاستقلال عن الهكسوس [٣٠] خاصة بعد مساندة الكوشيين له اثناء الحملة ضد الهكسوس[٣١] . ففي عهده خدم الكوشين جنبا إلى جنب مع القوات المصرية خلال حملتة ضد الهكسوس[٣٢] وتدمير الواحات البحرية[٣٣]،و فى رواية كامس يقول أن حامل رسالة أبى فيس الى حاكم كوش قد تم إيقافه أعلى الواحة ،و يُشير السطرالثامن عشر والتاسع عشر من لوحة كامس الثانية [٣٤]:

Kfa.n.i wpwt.f m Hrt wHAt hr xntyt r KSi Hr Sat[35]

احتجزت رسوله في أعلي الواحة (عندما كان) متجهاً إلي الكوش برسالة[36] **ذكر كامس " لقد قبضت على رسول عند أعالى طريق أرض الواحة مسافرًا جنوبًا نحو كوش بخطاب مكتوب وجدت فيه كتابة من حاكم أواريس لابن حاكم كوش كان يدعوه فيه للزحف شمالًا ويعاون حاكم أواريس أثناء اتجاه جنوبًا ليقع كأمس بينهما ويُقضى عليه "[٣٧] ،و لم يذكر الطريقة التى تم بها القبض على الرسول ،ولكنه رسم نفسه في صورة قاطع شرعي لطريق الرسول [٣٨]،وكذلك لم يذكر المكان الذى تم فيه القبض على الرسول ،ولكنه اكتفى بذكر " أعلى الواحة" أى جنوب الواحة ،ولم يوضح نص لوحة كارنفون الواحة المقصودة، بل جاء فى السطر" التاسع والعشرين" للفظ الواحة فقط، فلم يذكر الكاتب الواحة البحرية باسمها الجغرافي المعروف " دجيسدجيس " ولكن بمصطلح جغرافي عام الواحات (wh3.t) ذاكرًا**

المنخفضات التي نمت فيها أشجار النخيل في الصحراء الغربية[٣٩] ،وقد أثبت الباحث فى دراسة سابقه له أن مصطلح الواحات بشكل عام يعني واحة الداخلة دون غيرها من الواحات الأخرى[٤٠] .

يرى الباحث أن كامس كان يتحرك بحزم جهة الشمال من طيبة، ليظفر بأكبر سيطرة على مصر الوسطى، لذا فإن قائد الهكسوس أبو فيس لجأ مجبرًا إلى وسيلة بديلة للإتصال بحلفائه الكوشيين فى الجنوب، وهى إشارة لمدى الرغبة فى التقارب السياسى والعسكرى بينهما ومدى الخطر الذى أحاط بملك الهكسوس فى حروبه مع كامس والذى دفعه لطلب المساعدة ومحاولة ضم صفوف حاكم كوش بجانبه، الأمر الذى جعل الرسول يأخذ الفرع الشمالى لطريق الواحة ؛ طريق النوبة المتصل بواحة الداخلة عبر الفرافرة، الذى يبدأ من البحرية ومنها الى الفرافرة[٤١] حتى واحة الداخلة، ومن الداخلة أخذ الرسول الفرع الجنوبى لطريق الواحة الجانبى إلى يام . وهنا قد يشير جنوب الواحة الى منطقة فى جنوب واحة الداخلة بالقرب من واحة الخارجة، وهى منطقة أم المواجير بواحة الخارجة خريطة رقم (١) التى كشفت عنها بعثة أثرية مصرية أمريكية ،وترجع إلى عصر الانتقال الثاني نحو(١٧٨٦-١٥٦٧ ق.م.). بالقرب من جبل غويطة على بعد سبعمائة كيلومتر تقريبًا جنوب غربي القاهرة وعثرت عليها البعثة أثناء أعمال المسح الأثري الذي قامت به لتحديد وتسجيل طرق التجارة التي استخدمت قديما بين مصر والسودان،و هذه المنطقة السكنية تمتد ألف متر من الشمال إلى الجنوب ومائتان وخمسون مترًا من الشرق إلى الغرب وكانت تقع على طريق القوافل التجارية بين مصر ،ودارفور .

والشواهد الأثرية داخل المنطقة تدل على أن سكانها كانوا جزءًا من مجمع إداري وخدمي ضخم. فقد عُثر على بقايا مبان إدارية ضخمة من الطوب اللبن مزودة بحجرات وممرات إضافة إلى بقايا مخبز مزود بفرنين والعجلة التي استخدمها القدماء لصناعة الآوانى الفخارية اللازمة لصناعة الخبز وحفظه،و حجم الأواني التي عثر عليها داخل الرديم وعددها يدلان على وجود حركة نشطة ودائمة لعملية خبز العيش حتى إن الكمية المنتجة منه يمكن أن تكفي لتغذية جيش كامل، كما عُثرت البعثة أيضًا على بقايا حامية عسكرية كبيرة مبعثرة عبر الموقع[٤٢].

كمت أثبتت دراسات البعثة أن هذه المنطقة السكنية ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى نحو (٢٠٥٠-١٧٨٦ ق. م) واستمرت حتى الدولة الحديثة (نحو ١٥٦٧-١٠٨٥ ق. م) ولكنها ازدهرت وتوسعت خلال أواخر عصر الأسرة الثالثة عشرة نحو(١٧٨٦- ١٦٣٣ ق. م) حتى عصر الأسرة السابعة عشرة نحو (١٦٥٠-١٥٦٧ ق.م).[٤٣]

هذا الاكتشاف يوضح لنا أن سلالة طيبة نجحت في توسيع قوتها العسكرية أكثر من مائة ميل في الصحراء ببناء مدينة كاملة بغرض السيطرة على مفترق طريق حيوي من طرق التجارة وهو المكان الذى تم فيه القبض علي رسول أبو فيس من قبل قوات كامس.

ثالثًا: عودة رسول أبو فيس ثم تدمير الملك كامس للواحة البحرية:

أُعيد الرسول سالمًا بمفرده إلي أبو فيس فاستمع مذعورًا إلي مارواه له ويوضح السطر الثامن والعشرين حتي السطر الثلاثين من لوحة كامس عن قيام قوات الملك كامس بتدمير الواحة البحرية ،القوات أرسلت من مدينة ساكا على الضفة الغربية للنيل عبر طريق البهنسا البحرية[٤٤] الذى كان لا يزال تحت سيطرة الهكسوس[٤٥] بها إيحاء بأن كامس كان لديه فرقة عسكرية قوية ركزت على وادى النيل ،ووصلت لمناطق استراتيجية تابعة للهكسوس فى مصر الوسطى وفى الوقت ذاته كانت لديه وحدات عسكرية فى النوبة[٤٦] والواحات.وبالتالى أضطر إلى إرسال وحدة من قواتة المقاتلة فى وادى النيل ؛ لجعل الواحة البحرية عديمة النفع ومن ثم يحرم الهكسوس من استخدامها كقاعده عسكرية [٤٧]، ومما يؤكد ذلك ما ورد فى نهاية نص لوحة كامس الثانية[٤٨]:

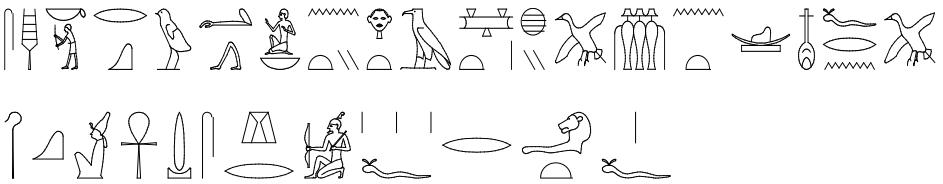

aq. nxt.i m ib.f xbA Haw.f sDd n.f wpwt(y).f nA ir.t.n.i r pA w n inpwtt wn m xt.f: sby.n.i pDt nxt.(t) nt.t Hrt.(t)y r xbA DsDs iw.i m sAkA r tm rdi(.t) wn rqw HA.i xnty.n.i m wsr ib, Aw ib, sky.i rqw nb nty Hr tA wAt xy pA xnt nfr n pA HqA anx-wDA-snb Xr mSa.f r HAt.f

" حاصرته سيطرتي، القلب هائج والفكر مبلبل، حدث ذلك عندما أخبره رسوله أنني ذهبت بإتجاه منطقة باسم جينوبوليت[٤٩] والتي كانت جزءًا من ممتلكاته : أرسلت مجموعة قوية ذهبت سيراً علي الأقدام كي تدمرالواحة البحريه، بينما كنت أنا في ساكا؛ لكي اتحاشي وجود العدو خلفي ورجعت مسرورًا إلي الجنوب كأي رجل ذى مكانة، مهلكاً كل الأعداء الذين قابلوني علي الطريق، يالها من عودة رائعة لحاكم يقود جيشه خلفه" [٥٠] .

هكذا أشارت نهاية اللوحة إلى عودة كامس من الشمال بعد أن حقق إنتصارات ساحقة على العدو ،وعند عودته إلى طيبة أُستقبل كبطل منتصر. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: من يكون هذا العدو ؟ هل المقصود به الكوشيين ،أم فئة من السكان المحلين الموالين للهكسوس؟

إذا افترضنا أن كلمة العدو هنا تُشير إلى قوات الكوشيين، فإن هذا الافتراض غير منطقى ،فلم يكن هناك بالتاكيد ما يخيف كامس منهم، كما أن حاكم كوش لم يكن يعلم أنه أُستدعى للتصدى للمصريين، هذا بالاضافة الى أن تدمير الواحة البحرية ماكان ليحقق شيئًا ضد أى عدو متمركز فى الجنوب، فأى جيشٍ كان يرغب فى التقدم إلى صعيد مصر عبر الواحات، كان بإمكانه أخذ أى طريق من الخارجة أو الداخلة إلى وادى النيل ،و لا يحتاج إلى التوجه شمالًا ،و قطع مسافة طويلة الى الواحة البحرية،وعلى هذا فإن الميزة الإستراتيجية الوحيدة لتدمير الواحة البحرية، هى جعل هذه الواحة عديمة النفع لأى عدو يتقدم من الشمال.

وعلى هذا يخلص الباحث الى أن كامس كان يخشى من اتخاذ الهكسوس للفرع الشمالى من طريق الواحة الجانبى ؛ للتسلل وراء قواته، بعد انتهاء العمليات العسكرية قرب بنى مزار وتحول مقدمة الجيش الى الشمال[٥١] ،ومن خلال تحليل النصوص نجد أن لوحة كامس ترسم صورة محددة للواحات البحرية على أنها مؤسسة اقطاعية للعدو مثل بقية المدن المصرية الواقعة تحت سيطرة الهكسوس السياسية، سكانها بالتأكيد مصريين ،ولكن العدو الأسيوي قام بإستعبادهم ،خاصَّة أن هذه الواحة امتداد طبيعي للمدن المصرية في وسط مصر _ البهنسا من الشمال والمنيا من الجنوب _ الواقعة تحت سيطرة الهكسوس[٥٢] حيث استخدمت جينوبوليت لتصبح الطريق الرئيسي المؤدي إلي الواحات البحرية.

أرسل كامس غزوته نحو البحرية من مدينة ساكا القريبة من الطريق المعتاد الواقع تحت سيطرة الهكسوس، واستطاع تدميرها وتحويلها الى خراب لأنها كانت إحدى المدن المصرية الواقعة تحت سيطرة الهكسوس .ونظرًا لتغير الوضع السياسى للواحة بصفة خاصة، فقد بدأ فصلاً جديداً في تاريخها الإداري مع بداية الأسرة الثامنة عشرة[٥٣] بفرض نوع من الرقابة الإدارية عليها، هذا فضلاً عن افتتاح مراكز قيادية جديدة، كما أن موظفى الحكومة والجنود أقاموا فيها. وقد أدى ذلك إلى أن الواحة أنجبت جيلاً من أبنائها الذين حملوا على عواتقهم مهام الإدارة، بما في ذلك منصب الحاكم، وقد برهن على ذلك مقبرة أمنحتب الملقب حوى الذى كان حاكماً للواحة البحرية، فقد ذكرت نصوص مقبرته التى أُكتشفت بقرية حلوة على بعد ثلاثة كيلو مترات جنوبى قرية القصر بالواحة البحرية، والتى يعود تأريخها إلى ما بين النصف الثانى للأسرة الثامنة عشرة والنصف الأول من الأسرة التاسعة عشرة أنه كان مواطنًا من أهل الواحة [٥٤].

نتائج البحث:

١. أقام حكام الهكسوس علاقات تجارية قوية مع كوش قبل تأسيس عاصمتهم (حوت وعرت – تل الضبعة) واستمرت هذه العلاقات حتى انقطعت على يد كامس .

٢. الواحة البحرية كانت مركزًا إستراتيجيًا مهمًا للهكسوس لبسط نفوذهم وسيادتهم على الدروب والطرق التجارية فى صحراء مصر الغربية.

٣. سيطرة الهكسوس على الطرق الصحراوية ناحية النوبة لضمان سلامة تجارتهم وهذا أمر تم إثباته من خلال الأدلة الآثرية التى تم العثور عليها على هذه الطرق.

٤. بدأ الملك كامس حرب التحرير ضد الهكسوس بالسيطرة على مدينة ساكا المحالفة للهكسوس، ثم تحرير "نفروسى" ليضمن تامين القوات من أى هجوم ياتى من الخلف الأمر الذى جعل حاكم الهكسوس يرسل رساله لملك كوش تضمنت تحريضاً منه على غزو مصر فى مقابل اقتسام الأرض والغنائم.

٥. انطلق رسول الهكسوس الى الكوشيين برسالة شن الحرب ضد كامس متخذًا طريق الواحة _ واحة الداخلة _ الذى يبدأ من الواحة البحرية ومنها الى واحة الفرافرة حتى واحة الداخلة، ومن الداخلة أخذ الرسول الفرع الجنوبى إلى واحة الخارجة الواقعة على طريق التجارة إلى يام _ عند إلتقاء النيل الأزرق بالنيل الأبيض _ حتى يصل الى كوش.

٦. تم القبض على رسول الهكسوس من قبل قوات كامس المتمركزة فى منطقة أم المواجير بواحة الخارجة.

٧. قامت قوات الملك كامس المتمركزة ساكا ونفروسى بتدمير الواحة البحرية، وتحويلها الى خراب حتى تصبح عديمة النفع _ سياسة الأرض المحروقة _ للهكسوس وأتباعهم.

٨. سلالة طيبة كانت لديها عبقرية إدارية وصلت إلى إنشاء مدينة في الصحراء الغربية بهدف السيطرة الاقتصادية و العسكرية على الطرق والدروب الصحراوية لكسب الحرب ضد الغزاة وطردهم نهائيًا من مصرمما يُعد دليلًا على القدرات التنظيمية للمصريين.

خريطة رقم (١) توضح خط سير رسول الهكسوس إلى كوش مكان القبض عليه

من عمل الباحث

الهوامش:

1) Bietak, M., Hyksos , *LÄ* III,1982 , pp. 93-103 Bietak, M.,, Hyksos , in *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Vol. 2, Cairo 2001, pp. 136-143. ; Polz, D., Theben und Avaris zur "Vertreibung der Hyksos" , in *Stationen: Beiträge zur Kulturgeschichte Ägypten*: Rainer Stadelmann gewidmet, ed. Heike Guksch and Daniel Polz, Mainz: Philipp von Zabern 1998, PP. 219-231.

٢) تقع واحة البحرية بين دائرتي عرض ٤٨′ ٥٢٧ – ٣٠′ ٥٢٨ شمالاً وبين خطى طول ٣٥′ ٥٢٨ – ١٠′ ٥٢٩ شرقاً وغرب وادى النيل [غرب المنيا] بنحو ١٨٠كم وأعظم طول لها يبلغ ٩٤ كم ، أما أقصى عرض فيبلغ ٤٢ كم والمساحة الكلية نحو ١٨٠٠ كم٢ ، وكان لها عدد من الأسماء المختلفة، فقد سميت بالواحة الشمالية، أو الواحة الصغيرة، كما عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم (جسجس) وهذا تم تاكيدة من خلال الاثار التى عثر عليها فى وادى النيل والواحات المصرية، و الواحة امتداد طبيعي للمدن المصرية في وسط مصر البهنسا من الشمال والمنيا من الجنوب حيث استخدمت جينوبلت لتصبح الطريق الرئيسي المؤدي إلي الواحات البحرية لمزيد من التفاصيل انظر:

Ball J. and H. Beadnell, Baharia Oasis: Its Topography and Geology, Cairo, 1903 pp. 7-20, Giddy, L., Egyptian Oases: Bahariya, Dakhla, Farafra and Kharga During Pharaonic Times, Aris & Phillips (1987) pp. 42-44.

3) Gardiner, A.H., The Defeat of the Hyksos by Kamose: The Carnarvon Tablet, No.1, *JEA* 3, 1916, pp. 95-110., Helck, W., Historisch-biographische Texte der 2. Zwischenzeit, 2nd ed., Wiesbaden, 1983, pp. 82-97.

٤) تسجل اللوحه إنتصارات الملك كامس العسكرية على حاكم الهكسوس أبوفيس،ويتكون النص الرئيسي من ثمانية وثلاثون سطراً تسجل قصة انتصار الملك على عاصمة الهكسوس أواريس بالدلتا. النص يذكر خطاباً التقطه جيش كامس، وكان مرسلاً من أبوفيس إلى ملك كوش، طالباً منه المساعدة العسكرية ضد هجمات البطل كامس. ويستمر نص اللوحة بوصف رجوع كامس المظفر لطيبة، والرجل الذي يظهر على اليسار في أسفل اللوحة هو نحسي رئيس الحاشية ورئيس الخزائن والذي كان موكلاً من كامس لإقامة هذه اللوحة "في مكانها بالكرنك في مقاطعة طيبة للأبد وعلى الدوام".الابعاد القطر ٢٨ سم العرض ، العرض ١١٢.٥ سم ، الارتفاع ٢٣١ سم للمزيد انظر

Habachi, L., Preliminary Report on Kamose Stela and other Inscribed Blocks Found Reused in the Foundations of Two Statues at Karnak », ASAE 53, 1955, p. 195-202.; Gunn, B. and Gardiner, A.H., The Expulsion of the Hyksos, *JEA* 5, 1918, pp. 36-56; Habachi, L., The Second Stela of Kamose and his struggle against the Hyksos ruler and his Capital, *Abhandlungen des Deutschen Archäologischen Institut* 8, Glückstadt 1972 pp. 13ff ; Smith, H.S. and Smith, A., A Recosideration of the Kamose Texts, *ZÄS* 103, 1976, pp. 48ff .

٥) أحمد أمين سليم : فى تاريخ الشرق الأدنى القديم "مصر _ الجزيرة العربية _ سورية _ العراق _ إيران" دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٢ ، ص ٣٤.

6) Habachi, L., Op.Cit, P. 48., Popko, L., Late Second Intermediate Period to Early New Kingdom, UCLA, 2013, pp.1-5.

7) Gostova, V., Political and Economic Relations between Egypt and Hyksos at the end of the 17th Dynasty, JES III, 2010, pp.90 ff ., Nadine, M and Marouard G.,Discussion of late Middle Kingdom and early Second Intermediate Period history and chronology inrelation to the Khayan sealings from Tell Edfu. *Ägypten und Levante* 21, 2011 ,pp. 87 ff..

8) Colin, F., Kamose et les Hyksos dans l'oasis de Djesdjes, BIFAO 105, 2005, P. 40.

9) Colin,F.,etal.,Qaret el-Toub :un fort romain etune nécropole pharaonique. Prospectionarchéologique dans l'oasis de Bahariya1999 », BIFAO 100, 2000, p. 156-157 ; Mathieu, , B., « Travaux de l'Ifao en 2000-2001 », BIFAO 101, 2001, p. 512.

10) Barta, M., et al, Report on the survey and trialexcavations of the Czech Institute of Egyptology, carried in the area of El-Hayez, Baharia Oasis (2ndseason, 6.3. – 31.3. 2004). Přehled výzkumů 45, ,2004, PP. 1ff.

11) Colin, F., et al., Op.Cit. P 167-168.

12) Ibid, PP. 167 ff.

13) Colin, F., et al., Op.Cit, P 167, Bonifay, M. , «Observations préliminaires sur les amphores africaines de l'oasis de Bahariya», dans S. Marchand, A. Marangou (éd.), Amphores d'Égypte de la Basse Époque à l'époque Le à l'époque arabe, CCE 8, Caire, 2007, pp. 451-462.

١٢) Aston, D., Tell El-Dab'a XII. A Corpus of Late Middle Kingdom and Second Intermediate Period Pottery. Volume 1: Text (Vienna, 2004), pp. 199-200., Colin.F and Sandrine Z., Hermaphrodite ou parturiente? Données nouvelles sur les humanoïdes de terre crue en contexte funéraire (Qaret el-Toub, Bahariya 2005), BIFAO 106, 2006, pp. 21ff Colin.F.,etal: Les premières tombes de lanécropole de Qaret el-Toub (fouilles de l'IFAO à Bahariya, état 2009) , pp. 221 – 224.

15) Kujanová N, Černý V,. Anthropology of El-Hayz: Morphological and Genetic Contributions to the Egyptian Western Desert Population History. In. Dospěl M, Suková L. (Ed.): Bahriya Oasis. Recent Research into the Past of an Egyptian Oasis. Charles University in Prague, Faculty of Arts2013,. Pp. 131–148.

16) Colin, F., Kamose et les Hyksos dans l'oasis de Djesdjes, BIFAO 105, 2005, P. 40.

17) Coleman. D. and Darnell . D., The Luxor-Farshüt Desert Road Survey, 1995-96 Annual Report, Oriental Institute Annual Reports, University of Chicago (1996), pp. 62-70. Darnell,D,. Gravel of the Desert and Broken Pots in the Road: Ceramic Evidence from the Routes between the Nile and Kharga Oasis," in R. Friedman, ed., *Egypt and Nubia — Gifts of the Desert* (London, 2002), pp. 165-166, 168.

18) lalouette. C., Thèbes ou la naissance d'un empireParis 1986 Éd. Fayard pp. 108-110.

19) Darnell, J. C., "A new Middle Egyptian Literary Text from the Wadi el-Hol", JARCE 34 (1997),pp 85- 100. Darnell, D.,Gravel of the desert and broken pots in the road: Ceramic evidence for the routes between theNile and Kharga Oasis. In *Egypt and Nubia: Gifts of the desert,* ed. Renée Friedman , London, 2002, pp. 156 - 177., Darnell, J.CIconographic attraction, iconographic syntax and the tableaux of royal ritual power in the Pre- and Proto-Dynastic rock inscriptions of the Theban Western Desert. — Archéo-Nil, 19, 2009 , pp. 83-107. Darnell, J. C.,Wadi el-Hol, UCLA Encyclopedia of Egyptology, 2013, pp. 1 – 19.

20)Bourriau, J., Nubians in Egypt During the Second Intermediate Period: An Interpretation Based on the Egyptian Ceramic Evidence, in: Do. Arnold (ed.), Studien zur altägyptischen Keramik, SDAIK, 9 (Mainz 1981),pp.25–41., Müller. V., Tell el-Dab'a XVII, Opferdeponierungen in der Hyksoshauptstadt Auaris (Tell el-Daba) vom späten Mittleren Reich bis zum frühen Neuen Reich, Teil I, vol. 1, (Vienna, 2008), pp. 144-145., Collon. D. and Lehmann M., Report on the sealings found in the 2009 excavations at Tell el-Dab'a, in: Ä&L 21, 2011, pp. 67-70.

21) Bourriau, J. "Relations Between Egypt and Kerma During the Middle and New Kingdoms." In Egypt and Africa: Nubia from Prehistory to Islam, ed. W. V. Davies. London: British Museum Publications, 1991, pp. 29- 44.

22) Bourriau, J. Relations between Egypt and Kerma during the Middle and New Kingdoms,dans W. V. Davies (éd.), Egypt and Africa.Nubia from Prehistory to Islam, Londres,1991 [1993], p. 130.

23) Kuhlmann, K. P., The "Oasis Bypath" or The Issue of Desert Trade in Pharaonic Times. In: Jennerstrasse 8 (Ed.) Tides of the Desert - Gezeiten der Wüste. Köln: Heinrich-Barth-Institut, (2002) , P 147.

٢٤) إحدى مدن الأقليم السابع عشر بمصر العليا عاصمة إقليم جينوبوليت وهى تحريف لاسم القوصيه وهى تقع غرب النيل على الطريق المتجه الى الواحات البحرية. انظر

:Montet, P., Géographie de l'Égypte ancienne II. La Haute Égypte, Paris, 1961, p.166., L. Rouvière, « Bata, seigneur de Saka. Dieu bélier ou dieu taureau ? », *ENiM* 6, 2013, p. 139.

25) Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les texts Hiéroglyphique, I, Le Caire,tome,5, 1925, p. 16.

٢٦) فى هذه الرسالة يحيى ملك الهكسوس أمير كوش ويخاطبه فيها بأنه "ولده" ويعتب عليه انه لم يخبره عن ارتقائه عرش مملكته ويخبره عن هجوم كامس .ويذكره ببعض الهجمات الأولى للطيبيين على كوش ويحثه على مهاجمة حدود مصر الجنوبية عندما يتقدم الملك كأمس إلى الشمال ، للمزيد انظر ، رمضان عبده :حضارة مصر القديمة " منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات الوطنية" ج ٣ ، مطابع المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ،٢٠٠٥، ص ٣٢٢ – ٣٢٣.

27) Habachi, L., The Second Stela of Kamose and his struggle against the Hyksos ruler and his Capital, *Abhandlungen des Deutschen Archäologischen Institut* 8, Glückstadt , 1972 , P. 39.

28) Colin, F., Op.Cit., P.38.

٢٩) وولتر إمرى :مصر وبلاد النوبة: المرجع السابق ، ص ١٧٨.

30) Kuhlmann, K. P., Op.Cit. P 147 .

31) Darnell, D., Gravel of the Desert and Broken Pots in the Road: Ceramic Evidence from the Routes between the Nile and Kharga Oasis, in: Friedman 2002 , pp. 156–177.

32) Siclen,C.,The Third Stela of Kamose, in:M. Marée (ed.), The Second Intermediate (Thirteenth–SeventeenthDynasties).Current Research, Future Prospects, Orientalia Lovaniensia Analecta 192 Period (Leuven 2010) , pp. 355–358.

33) Manassa.C., Middle Nubian Ceramics from Umm Mawagir, Kharga Oasis, (ErghÖJh),13WIN,2012 , P.144.

34) Habachi, L., Op.Cit. P. 39.

35) Colin, F., Op.Cit. P. 37.

36) Habachi, L., Preliminary Report on Kamose Stela and other inscribed Blocks found reused in the foundations of two Statues at Karnak, ASAE LIII, 1953, P. 201 ; Montet, P., La stèle du roi Kamose., CRAIBEL 100, No.1, 1956, P.116. ; Ritter,T., « The Distribution of Past Tense Verbal Forms in18 th Dynasty non-Literary Texts fromKamose to Amenophis III », LingAeg 1,1991, p. 285-288.; Colin, F., Op.Cit. P. 37.

37) Habachi, L ., Op.Cit. P .201.

38) Kuhlmann, K. P., Op.Cit. P.147 .

39) Colin, F., Op.Cit. P.38.

٤٠)وفدى السيد أبو النضر: الأهمية الدينية والإستراتيجية لصحراء مصر الغربية فى العصر الفرعونى:دراسة تاريخية على واحتى الخارجة والداخلة،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب جامعة الاسكندرية ،٢٠٠٨ م، ص٦٧ . ٧٢.

٤١) أستخدم طريق القوافل بين البحرية والفرافرة منذ عصور موغلة فى القدم، ويبلغ طولة ١٨٥ كم للمزيد انظر أحمد فخرى، الصحراوات المصرية، واحة البحرية والفرافرة، القاهرة ،١٩٧٤، ص ٤١.

42) Manassa.C., Op.Cit, P.144.

43)Darnell.J.C.,Umm Mawagir inKhargaOasis <http://www.yale.edu/egyptology/ummmawagir.html.

44) Giddy, L., Op.Cit, pp.43 - 44.

45) Colin, F., Op.Cit. P39.

46) Kuhlmann, K. P., Op.Cit. P 146.

47) Colin, F., Op.Cit. P.39.

48) Habachi, L., Op.Cit. P.41.

٤٩) عاصمة الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا. انظر:

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les texts Hiéroglyphique, I, Le Caire ,1925, P.84.

50) Habachi, L., Preliminary Report on Kamose Stela and other Inscribed Blocks Found Reused in the Foundations of Two Statues at KarnakASAE, LIII , 1955, P.202

51) Habachi, L The Second Stela of Kamose and his struggle against the Hyksos ruler and his Capital, *Abhandlungen des Deutschen Archäologischen Institut* 8, Glückstadt, 1972, P. 39 , P. 50.

52) Colin, F Op.Cit, pp. 42.

53) Giddy, L., Op.Cit, P.44.

(٥٤) أحمد فخرى: الصحراوات المصرية، واحات البحرية والفرافرة، المجلد الثانى، ت. جاب الله على جاب الله ، مطابع هيئة الآثار، القاهرة، ص ص١٠٤ –١٠٥.